Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣٢) وقيام الليل وقيام رمضان والدعوة إلى النافله من غير أن يأمرهم بوجوبها — كل هذا ليتسابق الأكياس (كان يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة) .

(٣٣) وأحيانا كان يقرهم على ما تنتجه كياستهم ولو كان ذلك فى أمر غيبى . ففى ليلة القدر يقول لهم : (أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحراها فى السبع الأواخر) خ ج ١ (فضل ليلة القدر] ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣٤) والربط بين مرضاة الله والمظهر الحسن كياسة (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) .

(٣٥) والحق أن الكياسة تبدوا واضحة فيم يغفل عنه الكثير — فكلما كانت الغفلة أطبق كانت الكياسة أنفع . وكثيرا ما يغفل الناس عن الكياسة فى الكلمة — ولذا نكرر التنبيه عليه (وإن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب) .

(٣٦) وعلى قدر كياسته فيها يؤجر أو يعاقب (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات . وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم) خ ج ٢ (الاستئذان) ص ١٤٤ .

(٣٧) وتلك وصية من أكيس الناس وأعلمهم بربه : (أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) .

(٣٨) وهذا تصوير صادق لدور اللسان وتحقيق الكياسة (إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن أعوججت أعوججنا) .